



منتدى القاهرة للتغير المناخي

البيان الصحفي للفعالية الرابعة والأربعين

نظمت سفارة جمهورية ألمانيا الاتحادية بالقاهرة الحلقة النقاشية الثالثة والأربعين لمنتدى القاهرة للتغير المناخي وذلك يوم الثلاثاء الموافق الثاني والعشرين من شهر نوفمبر 2016، في تمام الساعة الثالثة عصرا بمقر الجامعة بمدينة المنيا ، وذلك تحت عنوان:

"الارتباط بين المياه والطاقة والغذاء في محافظة المنيا"

وقد جاء ذلك في إطار الأسبوع الألماني بصعيد مصر في مدن الأقصر وقنا وسوهاج والمنيا إثر مبادرة لسفارة الألمانية بالقاهرة وشارك فيها المؤسسات الأنمائية الألمانية العاملة بمصر مثل الهيئة الألمانية للتعاون العلمي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي والمركز الثقافي الألماني معهد جوته ومعهد الأثار الألماني. ويذكر أن هذه هي المرة الأولى التي ينقل فيها فعلياته من القاهرة إلى المنيا.

تعد محافظة المنيا واحدة من بين المحافظات المصرية ذات الكثافة السكانية العالية، إضافة إلى كونها منطقة زراعية مهمة، حيث تنتشر زراعة العديد من المحاصيل مثل قصب قصب السكر والقطن والذرة والبقول والفاصوليا والثوم والبصل والطماطم والبطاطا والبطيخ. ويقوم على تلك المحاصيل عدد من الصناعات المحلية مثل السكر وتجفيف البصل وطحن الغلال وغزل ونسيج القطن.

وتعاني محافظة المنيا - مثلها في ذلك مثل باقي المحافظات الزراعية في مصر - من ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف نتيجة للتغيرات المناخية؛ وهو الأمر الذي يخلف آثارا ضارة على إنتاجية المحاصيل وارتفاع نسبة ملوحة التربة وكذا على الموارد المائية.

جمع منتدى القاهرة للتغير المناخي في حلقة الرابعة والأربعين عدد من الخبراء الدوليين والمصريين في مجالات مختلفة بغية تقديم اجابات حول كيف يمكن للمزارعين في محافظة المنيا وما حولها استخدام الموارد المائية والطاقة بصورة أكثر فعالية وكفاءة لتحقيق الأمن الغذائي، وكيفية اتباع سياسات طويلة المدى لتحقيق الاستدامة في تلك القطاعات الثلاثة من أجل تأمين توفير الغذاء للأجيال الحالية والحد من استنزاف الموارد والحفاظ عليها ضمانا لحق الأجيال القادمة.

وعرّف الدكتور/ حمو العمراني، المسؤول الأعلى للبرنامج بمركز بحوث التنمية الدولي، في بداية مشاركته بالنقاش مصطلح ربط القطاعات الثلاثة وقال إن مجالات المياه والطاقة والغذاء يجب تناولها كوحدة واحدة مترابطة لأننا إذا كنا نتحدث عن سوء استخدام في مجال المياه فإننا نتحدث في ذات الوقت عن اهدار للطاقة والغذاء. والأمر ذاته يسري على القطاعين الآخرين بنفس الدرجة. وأضاف: " هذه عوامل تدور كلها في فلك واحد وفي دائرة لا تنتهي وهي قطاعات مكلفة جدا وتمثل ضغوطا على الموارد الطبيعية وعلى صانع القرار السياسي في مصر الآن نظرا لتوجه الحكومة إلى تقليص الدعم المقدم في هذه القطاعات مما سينتج عنه تأثيرات اقتصادية واجتماعية هامة".

ويرى الدكتور/ العمراني أنه إن لم يكن هناك ربط بين تلك القطاعات الثلاثة فإننا لن نستطيع انتاج غذاء كاف لضمان الأمن الغذائي؛ مما سيؤدي بدوره إلى تكلفة عالية. وأضاف العمراني إلى ذلك قوله: "مصر تعاني من عدم كفاءة في استخدام الموارد في القطاعات الثلاثة ولا بد من من التعامل مع المياه والطاقة والغذاء على انهم وحدة مترابطة وأن يكون ذلك واضحا لعامة الناس والحكومة على حد سواء. كما يجب أن نؤكد على حق الأجيال القادمة في ضمان الحصول على هذه العناصر الثلاثة".

ثم أكد المهندس/ محمد أشرف، خبير في التنمية الحضرية بالجامعة التقنية ببرلين ، لدى مداخلة الأولى في النقاش على ترابط القطاعات الثلاثة وقال: " إن أهمية هذه العناصر لا تكمن فقط في أنها ضرورية في الحياة العامة، بل لأن أجسامنا جميعا تتكون منها وبها وعليها نحيا. كما أن تأمين العناصر الثلاثة تعد ضمانا لاستمرارية الحياة." ونوه المهندس أشرف إلى أن التحدي الكبير أمامنا الآن هو أن نجعل الربط بين تلك العناصر سهلا وميسرا، وينبغي أيضا توفيرها للناس بأسعار يمكنهم تحملها. وتابع المهندس أشرف: " لتحقيق التنمية المستدامة يجب علينا نشر ثقافة الاكتفاء والنظر إلى الضروريات وترك الأشياء الثانوية التي نستخدمها من أجل الترف؛ لأن الموارد الطبيعية لم تعد كافية. وهناك من يقول إننا إذا اتبعنا جميعا على كوكب الأرض نفس نمط الاستهلاك الذي يتبعه الأمريكان، فإننا سوف نحتاج إلى كوكبين إضافيين مثل كوكب الأرض لتلبية احتياجاتنا".

ومن ناحيته فقد شارك الدكتور/ ناصربركات، دكتور بقسم البيولوجي بكلية العلوم بجامعة المنيا، المتحدثين السابقين التأكيد على هذه النظرية وأضاف إن ذلك يؤدي إلى التنمية المستدامة وهذا يتطلب منا ضرورة استخدام الموارد بصورة صحيحة ومتوازنة للحفاظ على نصيب الأجيال القادمة دون جور من جيل على حقوق الأجيال الأخرى. وقال: " يجب زراعة المحاصيل التي تستهلك كميات قليلة من المياه وكذا المحاصيل القادرة على التكيف مع الآثار المترتبة على التغيرات المناخية الحالية وارتفاع درجات الحرارة. وقد جرت بالفعل تجربة زراعة نباتات كهذه هنا في محافظة المنيا".

ثم نقل الدكتور/ العمراني المناقشة إلى موضوع ترشيد استهلاك الطاقة وضرورة تنوع مصادرها والتوجه نحو الطاقة المتجددة والبعد عن مصادر الطاقة الأحفورية. وأشار إلى أن هذا التحول يعد تحديا كبيرا نظرا لارتباط الطاقة المتجددة بتكلفة عالية لا يسترد العائد منها بسرعة، كما أنها تقوم على تقنيات حديثة لا تتوفر في معظم البلدان النامية. وقال عمراني: " لقد بات الإستثمار في الطاقة المتجددة ضرورة رغم كل شيء؛ لأنها سوف توفر لنا الكثير من المال والجهد على المدى البعيد".

وأتفق المتحدثون الثلاثة ختام المناقشة على أربعة أشياء أجملها الدكتور العمراني فيما يلي:

- ضرورة الربط بين القطاعات الثلاثة المياه والطاقة والغذاء. وأن الربط لم يعد ترفا.
- إذا تعرض قطاع من القطاعات الثلاثة لخطر أثر ذلك بالسلب على القطاعين الآخرين لذا وجب ترشيد استنزاف الموارد بها.
- زيادة القدرات في مجالات أخرى متداخلة مع القطاعات الثلاثة لتكوين رؤى شاملة.
- ضرورة مواكبة التشريعات الخاصة بتلك النقاط الثلاثة من أجل تغيير تعامل المجتمع مع تلك الموارد لضمان حق توفرها للأجيال القادمة.

واختتم المهندس أشرف النقاش بطرح سؤال على الحضور: يجب أن نسأل أنفسنا ماذا سنفعل بعد مائة عام، إذا لم يعد لدينا ما يكفينا من المياه والطاقة والغذاء؟

نبذة عن منتدى القاهرة للتغير المناخي:

منتدى القاهرة للتغير المناخي هو عبارة عن سلسلة من الفعاليات الشهرية التي ترمي إلي خلق آفاق لتبادل الخبرات ورفع وتنمية الوعي وتشجيع التعاون ما بين

صانعي القرار السياسي ومجتمع الأعمال والمجتمع العلمي وكذا المجتمع المدني. وقد أطلقت مبادرة منتدى القاهرة للتغير المناخي فى نوفمبر 2011 بالتعاون بين السفارة الألمانية ووزارة الدولة المصرية لشئون البيئة وجهاز شئون البيئة وهيئة الألمانية للتبادل العلمي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي واللجنة المصرية الألمانية العليا المشتركة للطاقة المتجددة وفاعلية الطاقة وحماية البيئة.